علي عبده محمد ليكون للعالمين اي الانس والجن دون الملايكة
نذيرا مخوفا من عذاب الله الذي له ملك السموات والارض ولم
يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شي من
شانه ان يخلق فقدره تقديرا سواه تسويه واتخذوا اي الكفار
من دونه اي الله اي غيره الهة هي الاصنام لا يخلقون شيا
وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا اي دفعه ولا نفعا
اي جره ولا يملكون موتا ولا حياة اي اماته لاحد واحيا لاحد
ولا نشورا اي بعثا للاموات وقال الذين كفروا ان هذا اي
ما القران الا افك كذب افتراه محمد واعانه عليه قوم اخرون
وهم من اهل الكتاب قال تعالي فقد جاوا ظلما وزورا كفرا
او كذبا اي بهما وقالوا ايضا هي اساطير الاولين اكاذيبهم
جمع اسطورة بالضم اكتتبها انتسخها من ذلك القوم بغيره
فهي تملي تقرا عليه ليحفظها بكرة واصيلا غدوة وعشيا
قال تعالي ردا عليهم قل انزله الذي يعلم السر الغيب في
السموات والارض انه كان غفورا رحيما بهم وقالوا مال للمومنين
هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا
هلا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا يصدقه او يلقي
اليه كنز من السما ينفقه ولا يحتاج الي المشي في الاسواق
لطلب المعاش او تكون له جنة بستان ياكل منها اي
من ثمارها فيكتفي بها وفي قراة ناكل بالنون اي نحن
فيكون له مزية علينا بها وقال الظالمون اي الكافرون
للمومنين ان ما تتبعون الا رجلا مسحورا مخدوعا مغلوبا
علي عقله قال تعالي انظر كيف ضربوا لك الامثال
بالمسحور والمحتاج الي ما ينفقه والي ملك يقوم معه
بالامر فضلوا بذلك عن الهدي فلا يستطيعون سبيلا

طريقا

طريقا اليه تبارك تكاثر خير الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك الذي
قالوا من الكنز والبستان جنات تجري من تحتها الانهار اي في الدنيا
لانه شا ان يعطيه اياها في الاخرة ويجعل بالجزم لك قصورا ايضا وفي
قراة بالرفع استينافا بل كذبوا بالساعة القيامة واعتدنا لمن كذب
بالساعة سعيرا نارا مستعرة اي مشتدة اذا راتهم من مكان
بعيد سمعوا لها تغيظا غليانا كالغضبان اذا غلا صدره من الغضب
وزفيرا صوتا شديدا او سماع التغيظ رويته وعلمه واذا القوا
منها مكانا ضيقا بان يضيق عليهم ومنها حال من مكانا لانه
في الاصل صفة له مقرنين قد قرنت ايديهم الي اعناقهم في الاغلال
والتشديد للتكثير دعوا هنالك ثبورا هلاكا فيقال لهم لا تدعوا
اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا طبق عذابكم قل اذلك المذكور
من الوعيد وصفة النار خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون كانت
لهم في علمه تعالي جزا ثوابا ومصيرا مرجعا لهم فيها ما يشاوون
خالدين حال لازمة كان وعدهم ما ذكر علي ربك وعدا مسيولا
يساله من وعد به ربنا واتنا ما وعدتنا علي رسلك او يساله لهم
الملايكة ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ويوم يحشرهم
بالنون والتحتانية وما يعبدون من دون الله اي غيره من الملايكة
وعيسي وعزير فيقول تعالي بالتحتانية والنون للمعبودين
اثباتا للحجة علي العابدين اانتم اضللتم عبادي هولاء اوقعتموهم
في الضلال بامركم اياهم بعبادتكم ام هم ضلوا السبيل طريق
الحق بانفسهم قالوا سبحانك تنزيها لك عما لا يليق بك ما كان
ينبغي يستقيم لنا ان نتخذ من دونك اي غيرك من اوليا مفعول
اول ومن زايدة لتاكيد النفي وما قبله الثاني فكيف نامر بعبادتنا
ولكن متعتهم واباهم من قبلهم باطالة العمر وسعة الرزق حتي
نسوا الذكر تركوا الموعظة والايمان بالقران وكانوا قوما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)